Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نـذقْ قُبلةً لا يعـرفُ البؤسَ بعـدهـا ولا السُّقـمَ روحـانـا ولا الجسـدان
فكـلّ نعيـمٍ في الحيـاةِ وغبـطةٍ عـلى شَـفَـتَـيْـنَـا حـين تـلتقيـان
ويخفقُ صـدرانـا خُفـوقـاً كـأنّمـا مـع القلب قلب في الجوانـح ثـان

(تنفر ليلى)

ليلى : وكيف!

قيس : ولِمَ لا؟

ليلى : لستَ، يا قيس، فاعلاً ولا لي بمـا تـدعـو إلـيـه يـدان!

قيس : أتعصينني يـا ليـلَ؟

ليلى : لم أعصِ آمري،
ولكنَّ صـوتـاً في الـضَّمـير نهاني

«أحمد شوقي» من مسرحية «مجنون ليلى»

*

غَـدتْ تَستجيرُ الـدمعَ خـوفَ نَوى غَـدِ وعـاد قتـاداً عنـدهـا كـلُّ مَـرقـدِ
هـي البـدرُ يُغنيهـا تَـودُّد وجـههـا إلى كـل مـن لاقـت وإنْ لم تَـودّدِ..
ولـكـنَّـني لم احـوِ وَفْـراً مُجـمّـعـاً فـفـزتُ بـه إلا بـشـمـلٍ مُـبـدَّدِ
ولم تُـعـطِني الأيّـامُ نـومـاً مُسكِّنـاً أَلَـذُّ بـه إلا بـنـومٍ مُـشَـرّدِ
وطـولُ مُـقـامِ المـرء في الحيِّ مُخلقٌ لـديبـاجيتيـه.. فـاغتـربْ تَتَجَـدَّدِ
فـإني رأيـتُ الـشمس زيـدتْ مَحبَّـةَ إلى النـاس أن ليستْ عـليهـم بسرمـدِ

«أبو تمام» الديوان ص ٨٠

*

## رثاء الشيخ محي الدين الخياط

١ ـ أعـينَ الـعـلى مـالي أرى الـدمـع بـاكـيـاً
يـسـيـل ويُهـمـي مـنـك أحـمـر قـانـيـا